هذا البيت في بعض المتون الصحيحة موجود هنا وفي بعضها
متأخر عن هذا المحل ومضمونه مستفاد مما سبقه
والحاصل ان المتكلمين من اهل السنة والجماعة
ذهبوا الى اثبات وجود الجزء الذي لا يتجزى في الخارج
وان لم يكن عادة الا بانضمامه الى غيره وعبروا عنه
بالنقطة والذرة وقالوا انها شيء ذو وضع غير منقسم
فان اشتملت بذاتها فهي الجزء وان كان محلها غير
منقسم والا لزم انقلاب الحال بانقسامه فيلزم الجزء
وذهب الفلاسفة وبعض المعتزلة الى امتناع وجود
الجزء الذي لا يتجزى وهذا من جملة الغرايب وليست
من ضروريات العقايد

وما القرآن مخلوق تعالى كلام الرب عن جنس المقال

ما هنا بمعنى ليس والقرآن يطلق ويراد به القرآن ويراد
به المصحف ويراد به المقروء وهو المراد هنا فانه الكلام
النفسي القايم بذاته سبحانه وكلام الرب ما على تعالى
اي تعظم وتقدس كلام الحق عن ان يكون من جنس مقول
الخلق وهو الحروف والاصوات التي هي مخلوق لئلا يكون
مخلوقا وفي الكلام اشارة الى انه يقال كلام الله
غير مخلوق ولا يقال القرآن غير مخلوق لئلا يسبق الى

الفهم

الفهم ان المؤلف من الاصوات والحروف قديم كما نقل عن
بعض الحنابلة واتفق المسلمون على اطلاق لفظ المتكلم
على الله تعالى لكنهم اختلفوا في معناه فذهب اهل الحق
ان كلامه تعالى معنى قايم بذاته ليس بحرف ولا صوت
ثم اختلف هولاء فذهب الحنابلة منهم مما نقل عنهم الى
انها قديمة قايمة بذاته سبحانه وتعالى وذهب المعتز لة
الى انها حادثة قايمة بغير ذاته تعالى وذهب الكرامية
الى انها حادثة قايمة بذات الله تعالى ودليل اهل
الحق ان الحرف والصوت مخلوقان وكلام الله غير
مخلوق لامتناع قيام الحوادث بذاته تعالى اذ هو من
امارات الحدوث نعم القرآن مقروء بالسنتنا
محفوظ في صدورنا مكتوب في مصاحفنا كما نقول الله
مذكور بالسنتنا معبود في مساجدنا مسجود في
محاريبنا غير حال بنا ولا فيها قال العرابي جماعة
روينا بالسند عن الربيع عن احمد ان رجلا سأله اصلي
خلف من يشرب الخمر فقال لا فقال اصلي خلف من يقول
ان القرآن مخلوق فقال سبحان الله انهاك عن مسلم
وتسالني عن كافر

ورب العرش فوق العرش لكن بلا وصف التمكن واتصال

Copyright © King Saud University